

## النيران الصديقة تلعب دور البطولة في أهم إفريقيا



النيران الصديقة أقصت تونس وأهلت السنغال

شارفت بطولة أمم أفريقيا 2019 بمصر على النهاية، وبدأ العد التنازلي للإعلان عن اسم المنتخب الذي سيجلس على عرش القارة الحمراء. خلال العامين المقبلين، إلا أن البطولة تركزت بعض المشاهد التي لا تنسى أبرزها الأخطاء الدفاعية والأهداف الذاتية التي هزت الشباب، من بينها هدفين كانا حاسمين في بلوغ الجزائر والسنغال مباراة التتويج.

وتحديداً بلغ عدد الأهداف التي سجلت بمساعدة النيران الصديقة 4، بواقع هدف في دور المجموعات، وآخر في ثمن النهائي، بينما جاء اثنتان في مباراتي نصف النهائي.

ويملك منتخب تونس النصب الأكبر منها بواقع هدفين اهتزت بهما شباك حارسه معز حسن. وكان أول ضحايا مسلسل الأخطاء الذاتية القاتلة منتخب مبابيا الذي سجل ظهوره الثالث في الحدث الكروي الأكبر داخل قارة الموهب، في

مباراة المغرب، حيث كانت تشير عقارب الساعة إلى الدقيقة 89 والجميع يستعد للحديث حول أولى المفاجآت المدوية في البطولة، إلا أن لاعب الوسط إيتانوا كيموني كان له رأي آخر، عندما حول عرضية النجم الشاب حكيم زياش في شباك حارسه لويد كازابوا، ليمنح «أسود الأطلس» 3 نقاط ثمينة للغاية.

ثاني ضحايا الأخطاء الدفاعية والأهداف الذاتية جاء منتخب تونس الذي كعاد أن يدفع ثمن هذه الأخطاء غالباً في مباراة ثمن النهائي أمام غانا، حيث كانت كتيبة المدرب الفرنسي آلان جيريس متقدمة في النتيجة منذ الدقيقة 73 بقدّم طه ياسين الخنيسي.

وبيئنا كان يستعد الحكم لإطلاق صافرة النهاية والإعلان عن تحليق «نسور قرطاج» نحو دور الثمانية، أعاد المدافع رامي بدوي النجوم السوداء» للقاء مع جديد بهدف ذاتي في الدقيقة

الأخيرة، لتمتد المباراة حتى ركلات الترجيح التي أنصفت المنتخب العربي، ومنحته بطاقة ربع النهائي. وفي مباراة نصف النهائي أمام المنتخب السنغالي، دفع منتخب تونس مع وجود ركليتي باهضاً نتيجة الأخطاء الدفاعية القاتلة وغياب التركيز عن بعض اللاعبين في الأوقات الحاسمة. وبعد شوطين سلبيين فشل فيهما المنتخبان في الوصول للشباك حتى مع وجود ركليتي جزاء لكليهما تالاق الحارسان في التصدي لهما، السنغالي الفريد جوميس والتونسي معز حسن، طلت الأهداف الذاتية مجدداً بوجهها السيئ.

وفي الدقيقة 101 نفذ «أسود التيرانغا» مخالفة من اليمين، ليخطئ الحارس معز حسنت في الخروج لتشتيت الكرة وتمر منه لتصلصم بجسد ليحترق «نسور قرطاج» هذه المرة بالنيرون

## المغرب يقيم المشاركة مع رونار وينفي استقالته



مديره رونار

كشف الاتحاد المغربي لكرة القدم أن رئيسه فوزي لقع يجري عملية تقييم لمشاركة المنتخب الوطني في كأس الأمم الإفريقية في مصر، مع مدربه الفرنسي هيرفيه رونار، نافيا التقارير عن تقدم الأخير باستقالته.

وقال الاتحاد في بيان إن لقع عقد لقاءين الأحد والاثنين مع رونار لتقييم مشاركة المنتخب الوطني في نهائيات كأس إفريقيا للأمم بمصر، حيث أقصى بشكل مفاجئ من الدور ثمن النهائي على يد منتخب بنين بركلات الترجيح 4-1، بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وفي البيان التقاريري المتداول على نطاق واسع اليوم، بأن رونار قد تقدم باستقالته، وأكد الاتحاد أن لقع والمدرب «تدارسا» الهانات المستقبلية للعبة المغربية، واتفقا على عقد اجتماعات أخرى في الأيام المقبلة».

من جهته، نشر رونار عبر حسابه على موقع «تويتر» بيانا مقتضيا جاء فيه «بناء على طبعي، التقيت بالسيد لقع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم. أجرينا تقييما للبطولة التي انتهت بالنسبة إلينا. تحدثنا أيضا عن المستقبل، وعرضت له وجهة نظري».

وأضاف «اتفقنا على عدم الإدلاء بأي تصريحات علنية». وشكل خروج منتخب أسود الأطلس الذي كان من أبرز المرشحين لإحراز لقب البطولة للمرة الثانية في تاريخه بعد 1976، مفاجأة كبيرة، وأثار خيبة أمل مغربية وتقارير عن احتمال رحيل رونار. كما ترك المدرب البالغ 50 عاما الباب مفتوحا حول مستقبله مع المنتخب، بقوله في مؤتمر صحافي خلال الدور الأول «أعلم أنه ينتظر مني الكثير لبطولة إفريقيا، الكثير منا، لنبقى مركزين على المنافسة، لن يكون لدي ما أقوله خلال هذه البطولة وأمل في أن تكون معا أطول فترة ممكنة».

وبعد الخسارة، نشر المدرب رسالة عبر حساباته على مواقع التواصل جاء فيها «أريد أن أقول، في هذه اللحظة المؤلمة لكل محبي كرة القدم في المغرب، شكرا للاعبين الذين كانوا استثنائيين على مدى هذه الفترة الطويلة. أريد أن أقول لهم أنني أحبهم وعليهم أن يتذكروا فقط أفضل ما في مغامرتنا. شكرا لكل الذين عملوا على نجاحنا».

أضاف «أريد أن أشكر أيضا كل المشجعين الذين انتقلوا إلى مصر، روسيا (لمتابعة مشاركة المنتخب في مونديال 2018)، وكل الذين دعوموا طوال هذا المسار في المغرب وخارجه كرة القدم مصنوعة من الفرح والحزن، لهذا نحبها إلى هذه الدرجة. ديمًا مغرب». وتولى رونار تدريب أسود الأطلس عام 2016 ويرتبط بعقد حتى 2022. وخلال الأعوام الماضية، قاده إلى ربع النهائي في كأس الأمم الإفريقية 2017 قبل الخسارة أمام مصر، ونهائيات مونديال 2018 حيث خرج صاعوبه من الدور الأول عن مجموعة ضمت إسبانيا والبرتغال وإيران، في مشاركة أولى في النهائيات العالمية للمنتخب منذ العام 1998.

ويظل رونار حتى الآن المدرب الوحيد الذي تمكن حتى الآن من الفوز باللقب القاري مع منتخبين مختلفين (زامبيا 2012 وساحل العاج 2015).

## إفريقيا تغير طريقة التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022

قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تغيير طريقة تأهل منتخبات القارة إلى نهائيات كأس العالم 2022 والعودة إلى نظام التأهل الذي كان متبعاً في تصفيات نسخة 2014، بخوض مباراة فاصلة قبل التأهل للبطولة التي تستضيفها قطر.

وقال مسؤولون في الاتحاد القاري إن «التصفيات المؤهلة لنهائيات قطر 2022، ستتقسم إلى ثلاث مراحل تضم دورين يشهد كل منهما مواجهة ذهاب وعودة وبينهما دور تنقسم فيه المنتخبات إلى مجموعات تجري خلاله مباريات دور على دورين».

ويخوض أقل 28 منتخباً بالقارة في التصنيف المرحلة الأولى عبر مواجهتي ذهاب والعودة يتأهل منها 14 منتخباً إلى مرحلة المجموعات.

هذه المرحلة الأولى تضم منتخب مدغشقر الذي بلغ دور الثمانية في كأس الأمم الإفريقية الحالية. وستتضمن المنتخبات المتأهلة إلى 26 منتخباً من أصحاب التصنيف الأعلى ليصبح العدد الإجمالي 40 منتخباً يتم تقسيمها إلى عشر مجموعات تضم كل واحدة أربعة منتخبات يلتقون في دوري من دورين على مدى 18 شهراً.

ويتأهل بكل كل مجموعة عدد عشر منتخبات للمرحلة الأخيرة التي تشهد خوض مباراة فاصلة من جولتي ذهاب وعودة والفريق صاحب التصنيف الأقل سيستضيف مباراة الذهاب والفائز في مجموع المباراتين يتأهل مباشرة إلى كأس العالم 2022. وتأتي هذه التغييرات رغم عدم وجود أي تغيير في عدد المنتخبات الإفريقية الخمسة المتأهلة إلى كأس العالم.

ومنح الاتحاد الدولي «فيفا» للاتحادات القارية حرية اختيار الطريقة الملائمة للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 وتحديد موعد قرعة الدور الأول.

ولم يعلن الاتحاد الإفريقي بعد موعد القرعة لكن قال مسؤولون اليوم إن «القرعة ستجري في القاهرة نهاية الشهر الحالي».

وستتداخل تصفيات كأس الأمم المقبلة في 2021 مع تصفيات كأس العالم لكن اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري رفضت اقتراحاً بدمج التصفيات المؤهلة للبطولتين.

## فرحة تونسية ناقصة بعد الخروج من نصف النهائي

بالواقعية التي طبعت تصريحاته على هامش المباريات الست التي خاضها المنتخب التونسي، نعم، هذه مباراة مهمة، ثمن نهائي. كل الأمل موجود بالطبع من أجل التأهل. سيكون من المخيب للأمل أن نتوقف عند هذه المرحلة».

الخنيسي الجالس بأناقته المعهودة إلى جانب مدربه، كان أكثر وضوحاً: هذه مباراة القيام برد فعل. وأضاف «صحيح لم تقدم النتائج التي نتوقعها تونس»، ما جعل من التأهل «صعباً على أنفسنا»، لكن لقاء غانا سيكون الفرصة لـ «تظهر الوجه الحقيقي للمنتخب».

– صعود وهبوط –

قدم التونسيون أداءً مقبولاً ضد غانا، لاسيما الخنيسي الذي وفي بوعد وسجل هدف التقدم، قبل أن يلغي مفعوله ببديله رامي بدوي بهدف الوقت الضائع خطأ في مرمي فرقة. احتاجت تونس للترجيح، ودخل بن مصطفى بديلاً من معز حسن في الثواني الأخيرة، لتعبر 5-4 بالركلات.

في الدور ربع النهائي ضد مدغشقر، مفاجأة البطولة، بدأ أن التونسيين أفلتوا للمرة الأولى من شباك الأداء المشكوك به: ترابط بين الخطوط، وثلاثية نظيفة ضمنت الفوز الأول في البطولة في الوقت الأصلي.

أتى هذا الفوز في اللحظة التي تريدها تونس: فلك عقدة عدم تخطي الدور ربع النهائي منذ 2004، وعدم تحقيق الفوز في نسخة مصر 2019.

كان جيريس في كل مرة يواجه أسئلة الانتقاد حول الأداء بترداد الكلمة السحرية: النتيجة. عند بلوغ نصف النهائي، قال «أعتقد أن ثمة منتخبات أخرى كبيرة، مصر، المغرب، الكاميرون، كانت لترغب في أن تكون مكاننا. نحن هنا، لم نسرق هذا الأمر من أحد. استحقينا ذلك»، مضيفاً «نحن راضون جداً لأن هذا (الفوز) يؤهلنا إلى الدور نصف النهائي».

انتهى نصف النهائي على غير ما كانت تأمل تونس، في اللعب وخارجه. هدف بالنيرون الصديقة من ديبلان برون كان كافياً لإضاعة «حلم» العصور إلى النهائي، في مباراة ضد السنغال شيدت فرصاً عدة لأسود تيرانغا بينها ركلة جزاء ضائعة، ومثلها للتونسيين، أضفيت إليها ركلة احتسبت لصالح نسور قرطاج في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني، قبل تراجع الحكم عن قراره بعد العودة لتقنية الفيديو «في إيه آر».



خبية أمل الجماهير التونسية بعد الخروج من نصف النهائي

كانت المجموعة الخامسة التي أوقعت القرعة المنتخب التونسي فيها، سهلة نظرياً على الورق. المنتخب الثاني خلف السنغال على مستوى القارة في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، كان على موعد مع أنغولا، مالي، وموريتانيا، المنتخب العربي يشارك للمرة الأولى في البطولة.

بدأت معالم الفلق تساور التونسيين من الدور الأول: ثلاث مباريات، ثلاث تعادلات، اثنتان بنتيجة واحدة (1-1) ضد أنغولا ومالي، وثالث سلبي مع موريتانيا. من المفارقة أن تونس، المنتخب الوازن إفريقياً، أنهى مجموعته في المركز الثاني مكتفياً بثلاث نقاط وهدفين، وصداع لجيريس في حراسة المرمي بعد خطاين فادحين لغاروق بن مصطفى ومعز حسن، كلفا هدفين (وتعادلين) في المباراتين الأولىين.

جاء الدور ثمن النهائي والموعود مع غانا، وفرصة التعويض عما جرى، أو عمال يجر كما يجب حتى الآن. قالها جيريس قبل المباراة

## «تقنية الفيديو» تثير الارتباك في كأس أمم إفريقيا



تقنية الفيديو أثارت جدلاً واسعاً في كأس الأمم الإفريقية

مدرك أنه يقف خلف إيغالو.

وفي الوقت ذاته حصلت تونس على ركلة جزاء وأخرى الغيب بسبب لمسة يد داخل المنطقة أمام السنغال التي حصلت على ركلة جزاء نتيجة خطأ

أثار تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد في كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم الكثير من الارتباك إذ قال مدرب الجزائر إنه «لا يستطيع فهم ما إذا كانت لمسة اليد داخل منطقة الجزاء متعمدة أو غير متعمدة بعد ثلاث حالات مثيرة للجدل في قبل نهائي البطولة التي تستضيفها مصر».

وفازت الجزائر 2-1 على نيجيريا بينما تغلبت السنغال 0-1 في الوقت الإضافي على تونس وشهدت المبارتان لمستي يد أحدهما ارتطمت الكرة في يد المدافع السنغالي كاليبو كوليبالي، أحد أبرز لاعبي إفريقيا، الذي سيغيب عن المباراة النهائية للإيقاف. واستخدمت تقنية حكم الفيديو منذ بداية دور الثمانية واستعان الاتحاد القاري بحكمين أوروبيين لدعم التقنية بناء على خبرتهما.

وقال مدرب الجزائر، جمال بلماضي، «حضرنا اجتماعاً قبل البطولة مع الحكام وشرحوا لنا كيفية عمل تقنية الفيديو. لا زلت لأفهم القرارات. لمسة اليد سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة هذا ما لا زلت لأفهمه حتى اليوم».

وكانت الجزائر متقدمة 0-1 على نيجيريا عندما ارتطمت تسديدة أوجينيكارو إيتيبو في ذراع المدافع عيسى ماندي داخل منطقة الجزاء.

واستمر اللعب نحو دقيقة واحدة قبل مراجعة تقنية الفيديو واحتساب ركلة جزاء نفذها ديون إيجالو بنجاح بعد أربع دقائق على الواقعة.

ويبدو أن ماندي لم يحرك ذراعه وربما كان غير

لكن كل منهما أهدرت.

وفي الواقعة الأولى اعترض كوليبالي تسديدة فرجاني ساسي عندما استدار بظهره وهو يتعثر بينما لمست الكرة ذراعه.